Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩٧٤ / ١ / ٢٨

أعيدوا الشمس والفرح والحب إلى الثائر !

كاتب عربي ، ربع مشهور ، صرح لاحدى المجلات بأن دور النشر في بيروت رفضت نشر مخطوط رواية له لأنها « ثورية ! » . . .

أيتها الثورية ، كم من الجرائم الأدبية ترتكب باسمك !

فقد كان من سوء طالع الاديب انني اطلعت على مخطوط روايته لدى صديق مشترك ، وبالصدفة وأذكر بوضوح انني قلت يومئذ لذلك الصديق : « انها رواية تسيء في نظري إلى الثورية لما تتضمنه من سماجة وثقل دم ! »

... اجل ، سماجة . هذه هي الكلمة ، وما كنت لأكتب هذه السطور لو لم تكن هذه الملاحظة عامة أكثر منها خاصة تتعلق بكاتب معين .

... اريد ان اسوق هذه الملحوظة العامة التي خرجت بها بعد قراءة عشرات المخطوطات الروائية السياسية مؤخراً .

بعض كتابنا الجدد ، (حتى بعض أصحاب الاسماء المعروفة) ، الذين يتحدثون عن بطل « ثوري » ، يرسمونه على الوجه التالي : سمج . فاقد لروح النكتة . يحتقر المرأة الا في حالات التعاطف « من فوق » . لا يعتمد على رفيقته الثورية ، فهو إما أن يشتهيها أو يشفق عليها ! شخصيته المملّة جنازة متحركة .

وبعض كتابنا الذين يدّعون أن رواياتهم « ثورية » ، وأن دور النشر ترفضها لذلك ، هم في الواقع كتّاب لصفحات مملة ، لا علاقة لها بالادب ، وانما هي مجرد محاضر ندوات سياسية وعقائدية ، ومحاضر كل حوار ممل دار بين المؤلف والمنكوبين بمعرفته .

أكثر هذه الروايات مواليـــة تمامـــاً للشعارات الثورية متضمنة لكل لافتاتها وكليشيهاتها ، ولكنها فاقدة لأية روح فنية ولأية شرارة ابداع . فالمنشور السياسي ، مهما كان نبيل الغاية والاتجاهات ، ليس فناً !